



ضغط الضمير وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الإعدادية

Conscience pressure and its relationship to psychological security among middle school girls

م.م. صبا دريد فائق^a

^aوزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى
sabaduraid19911991@gmail.com

ARTICLE INFO

Article history:

Available online [21 Sep 2026]

Keywords:

ضغط الضمير
 الأمن النفسي
 طالبات الإعدادية

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى ضغط الضمير وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، فضلاً عن الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين. ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، إذ بلغت عينة البحث (200) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية تم اختيارهن بصورة عشوائية من مدارس تابعة لمديرية التربية. وقد اعتمدت الباحثة على مقياس ضغط الضمير لـ (خميس، 2025)، الذي تكون من (20) فقرة موزعة على مجالين، وكذلك اعتمدت الباحثة على مقياس الأمن النفسي لـ (الخرزاعي، 2021)، الذي تكون من (32) فقرة، بالاعتماد على نظرية ماسلو، وتكون كلا المقياسين من (4) بدائل، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات. وأظهرت النتائج أن طالبات المرحلة الإعدادية لديهن مستوى من ضغط الضمير، كما يتمتعن بمستوى جيد من الأمن النفسي، ولم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين ضغط الضمير والأمن النفسي لدى أفراد العينة. وفي ضوء النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ذات الصلة بواقع الطالبات النفسي والتربوي. الكلمات المفتاحية: ضغط الضمير، الأمن النفسي، طالبات الإعدادية..

Abstract

This study aims to identify the level of conscience pressure and its relationship to psychological security among middle school students, and to examine the nature of the correlation between the two variables. To achieve the research objectives, the researcher adopted a descriptive correlational approach. The research sample consisted of 200 middle school students randomly selected from schools affiliated with the Directorate of Education. The researcher used the Conscience Pressure Scale (Khamis, 2025), which consists of 20 items distributed across two domains, and the Psychological Security Scale (Al-Khaza'i, 2021), which consists of 32 items, based on Maslow's hierarchy of needs. Both scales have four items, and their psychometric properties, validity, and reliability were verified.

The results showed that middle school students have a certain level of conscience stress and enjoy a good level of psychological security. However, the results did not reveal a statistically significant correlation between conscience stress and psychological security among the sample. Based on the findings, the researcher drew a set of conclusions, recommendations, and suggestions related to the psychological and educational realities of female students.

© 2026 Madenat Alelem University College. Published by JMAUC. This is an open access article.

تحصيلهن الدراسي وأدائهن العام. لذا فإن فهم انتشار ضغط الضمير والعوامل المشاركة فيه، فضلاً عن استراتيجيات التكيف المرتبطة به، يساهم في تنظيم الحياة الدراسية وتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي (Karyotaki, et al, 2020: 22). وقد ذكر كل من (Roberts & Hill, 2017) أنَّ الضمير يتطور عن طريق التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية، وأنَّ زيادة متطلبات البيئة قد تؤدي إلى شعور الفرد باللوم الذاتي والضغط النفسي عند عدم القدرة على الوفاء بتلك المتطلبات، وتوصلاً إلى أنَّ الصراعات الداخلية بين الدوافع الشخصية والمعايير الأخلاقية التي يتبناها الفرد قد تكون مصدراً لضغط الضمير. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة مستوى ضغط الضمير لدى طالبات المرحلة الإعدادية والتعرف إلى طبيعته في هذه المرحلة العمرية.

1. مشكلة البحث

تعاني طالبات المرحلة الإعدادية من اضطرابات نفسية ناتجة عن شعورهن بالضيق، ولا سيما عند مواجهة مواقف تتطلب مطالب تتعارض مع الضمير، والتي تعزى إلى الضغوط الدراسية والاجتماعية والأسرية المتعددة. إذ يساهم ضغط الضمير في ظهور مستويات مرتفعة من التوتر لديهن نتيجة طبيعة المرحلة العمرية، ومتطلبات الدراسة، والتغيرات الانفعالية والاجتماعية التي ترافق هذه المرحلة، فضلاً عن الشعور بالإخفاق أو عدم القدرة على تحقيق الطموحات. وتعد العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية والضغط الأكاديمي من أكثر العوامل المسببة لانتشار ضغط الضمير، لما لها من تأثير سلبي في الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطالبات، وقد ينعكس ذلك على مستوى

3.5. تحديد المصطلحات:

أولاً: ضغط الضمير (Pressure of the conscience) عرفه:

روبرتس وهيل (Roberts & Hill, 2017) بأنه: إحساس الفرد بالمسؤولية أو حالة من الضغط النفسي التي يختبرها الطالب تجاه أدائه وإنجازاته الأكاديمية، الأمر الذي قد ينعكس على قدرته في التفكير بصورة منظمة واتخاذ قرارات موضوعية بعيدة عن التحيز (Roberts & Hill, 2017: 554).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريفاً (روبرتس وهيل، 2017) لضغط الضمير وأنموذجهم النظري.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة المستجيبة على مقياس ضغط الضمير.

ثانياً: الأمن النفسي (Psychological Security) عرفه:

(المحمداوي، 2007) بأنه حالة نفسية يتسم فيها الفرد بالشعور بالأمن والاطمئنان والابتعاد عن مصادر التهديد أو الخطر في حياته، ويتحقق ذلك من خلال تكامل مجموعة من المكونات النفسية التي تشمل إشباع الحاجات الأساسية، ونقل الذات، وتحقيق الاستقرار النفسي، واعتماد الأسلوب العلمي والمنطقي في معالجة المشكلات، فضلًا عن الالتزام بالأنظمة والقوانين واحترامها (المحمداوي، 2007: 25).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريفاً (المحمداوي، 2007) للنظري للأمن النفسي.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة المستجيبة على مقياس الأمن النفسي.

6. اطار نظري:

أولاً: ضغط الضمير (Pressure of the conscience):

شهد مفهوم ضغط الضمير اهتماماً متزايداً في الدراسات النفسية الحديثة، حيث يقصد به القدرة الداخلية التي يمتلكها كل فرد على التمييز بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ في أثناء تعرضه لمواقف حياتية مختلفة داخل البيئة المدرسية أو الاجتماعية. وترتكز هذه القدرة على مستوى وعيه الأخلاقي ومدى قدرته على ضبط تصرفاته، ومراجعة أفعاله، وتقييم سلوكه وفق المعايير والقيم التي يتعلمها.

ويعد ادراك مفاهيم مثل الصواب والخطأ، والخير والشر، والعدل والظلم، والإنصاف والمسؤولية، أساساً في تكوين الضمير لدى الأفراد، إذ تتشكل هذه القيم عبر التنشئة الأسرية والمدرسية، فضلاً عن تأثير البيئة الثقافية والاجتماعية المحيطة بهم. وكلما ارتفع مستوى الوعي الأخلاقي لدى الفرد واقترب من فهم هذه القيم بصورة أعمق، أصبح ضميره أكثر قدرة على توجيه سلوكه نحو الاختيارات السليمة واتخاذ قرارات مسؤولة في المواقف المختلفة (Zeki, 2003: 218).

النظرية التي فسرت ضغط الضمير (Roberts Pressure of the conscience & Hill, 2017):

تم تطوير هذا النموذج من قبل العالمين الأمريكيين برنت روبرتس وهيل باتريك (2017)، حيث يشيران إلى أن سمة يفتقر الضمير تتمثل في الميل إلى الالتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية المعتمدة، والتوجه نحو تحقيق الأهداف، والسعي للإنجاز، فضلاً عن القدرة على تأجيل الإشباع وضبط الدوافع. وتوضح نتائج الدراسات الطولية والمقطعية أن مستوى الضمير لدى الأفراد يميل إلى الارتفاع مع التقدم في العمر، وغالباً ما تظهر هذه الزيادات في مراحل متأخرة نسبياً من دورة الحياة (Roberts & Hill, 2017: 209).

وقد طرح المنظوران مفهوم ضغط الضمير (Pressure of the conscience) لتوضيح العلاقة بين الضمير والصحة النفسية لدى الإنسان، إذ تشير الأدبيات إلى وجود اتفاق واسع حول الدور المحوري للضمير في تعزيز الصحة النفسية. ويعود ذلك إلى ارتباط الضمير بمجموعة من السلوكيات الواعية التي تساهم في حماية الصحة الجسدية والنفسية.

كذلك يعد الضمير بناءً نفسياً متعدد الأبعاد يعكس الفروق الفردية في مستوى ضبط الذات، وتحمل المسؤولية تجاه الآخرين، والجدية في أداء العمل، والالتزام بالنظام والقواعد، فضلاً عن النزعة نحو الانضباط والموثوقية (Rieger, et al, 2022: 105).

وقد حدد المنظوران روبرتس وهيل مجالين لضغط الضمير وهما :

أ. الحس الأخلاقي (Moral Sense):

ويقصد به القدرة أو الاستعداد الداخلي الذي يمكن الأفراد من ادراك الأفعال التي تقود بطبيعتها إلى نتائج إيجابية، دون الميل إلى استخدام التفكير الواعي أو التحليل المنطقي

يُعدُّ الأمن النفسي من الحاجات الأساسية اللازمة لتحقيق النمو النفسي السليم لدى طالبات المرحلة الإعدادية، إذ إنَّ إشباع هذه الحاجة يساعد الطالبة على الشعور بالطمأنينة والاستقرار النفسي والاجتماعي. كما يُمثل الأمن النفسي في التحرر من مشاعر الخوف والقلق، والإحساس بالاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والجسمي، فضلاً عن الشعور بتقبل الآخرين لها، وتقبلها لذاتها وشعورها بالرضا عنها. إنَّ إحساس الطالبة بالأمن النفسي يعد من الحاجات المهمة التي تنعكس على شخصيتها وسلوكها، فالمواقف الصعبة والخبرات الضاغطة التي قد تمر بها الطالبة يمكن أن تؤثر في توازنها النفسي والانفعالي. وعندما تفتقد الطالبة الشعور بالأمن النفسي فإنها تصبح أكثر عرضة للاضطرابات الانفعالية والسلوكية، مما يضعف قدرتها على التكيف مع متطلبات البيئة المدرسية والاجتماعية، ويزيد من احتمالات القلق والصراع والإحباط، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على صحتها النفسية وعلاقتها مع الآخرين (جاسم، 2007: 3).

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل لدى طالبات الإعدادية ضغط ضمير؟
- هل لدى طالبات الإعدادية أمن نفسي؟
- ما طبيعة العلاقة بين ضغط الضمير والأمن النفسي لدى طالبات الإعدادية؟

2. أهمية البحث:

تُعدُّ الأنشطة التعليمية من أبرز الجوانب في حياة طالبات المرحلة الإعدادية، إذ تمثل مصدراً مهماً للضغوط التي قد تواجههن، وقد أسهمت هذه الضغوط في ظهور مفاهيم حديثة مثل الضغوط الأكاديمية وقلق الامتحان. لذلك حظي مفهوم ضغط الضمير الأكاديمي باهتمام متزايد مقارنة بغيره من المفاهيم الأكاديمية، لما له من أهمية كبيرة في تقييم الأنظمة التعليمية. كذلك فإنَّ الأداء الأكاديمي الجيد يعد من القضايا الأساسية لدى الطالبات، لأنَّه يدل على قدرة الطالبة على التكيف مع المتطلبات الدراسية والتغلب على الضغوط الأكاديمية (Nourozi, et al, 2016: 10).

وتحصل الطالبة على رضا وتقدير الوالدين والمعلمين والزميلات من خلال نجاحها الدراسي، الأمر الذي يعزز ثقافتها بنفسها ويرفع من مستوى كفاءتها الذاتية. وفي المقابل، فإن الإخفاق الدراسي قد يؤدي إلى شعور الطالبة بالتردد في قدراتها، مما ينعكس على شعورها بالنقص والذونية. كذلك فإنَّ الإحساس بضغط الضمير قد يترك آثاراً سلبية في مسيرتها الدراسية ومستقبلها، لذلك لا يمكن النظر إلى الأداء الأكاديمي بوصفه أمراً يخص الطالبة وحدها، بل يرتبط كذلك بالأسرة والمؤسسة التعليمية والمجتمع، نظراً لكون طالبات المرحلة الإعدادية يمثلن جزءاً مهماً من البناء التعليمي، ويعول عليهن في تحقيق النجاح والتقدم (Fazli, 2019: 86-87).

تضطلع مؤسسات إعداد المعلمين بدور أساسي في بناء شخصية المتعلم، بما يضمن تكوين شخصية متكاملة قادرة على أداء الأدوار السلوكية والاجتماعية المتوقعة منها مستقبلاً. ومن هنا تبرز أهمية أن تعمل المدرسة على تعزيز شعور الطالبات بالأمن النفسي، إذ يعد الأمن النفسي أحد المكونات الجوهرية للشخصية السوية التي ينبغي الاهتمام بتنميتها داخل البيئة المدرسية، من خلال تنظيم الخبرات التعليمية وتوجيه الأنماط السلوكية المكتسبة عبر عملية التنشئة التربوية، بما يساهم في إشباع حاجات الطالبة النفسية والاجتماعية.

ويعد القلق والتوتر وتوقع الاخطار المستقبلية من أبرز العوامل المؤثرة في انخفاض مستوى الأمن النفسي، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على دافعية الطالبة وقدرتها على التكيف والتفاعل الإيجابي مع ذاتها ومع الآخرين، وقد أشارت دراسة (المحمداوي، 2007) إلى أنَّ الأمن النفسي يعد عاملاً منبئاً بالسلوك الاجتماعي، إذ إن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الأمن النفسي يكونون أكثر قدرة على التوافق الاجتماعي وإقامة العلاقات الإيجابية مع الآخرين (المحمداوي، 2007: 80).

وتواجه طالبات المرحلة الإعدادية في الوقت الحاضر العديد من التحديات النفسية والاجتماعية الناتجة عن التغيرات المتسارعة في المجتمع والبيئة والتعليمية، مما قد يؤدي إلى شعورهن بالقلق وعدم الاستقرار النفسي، خاصة في مرحلة المراهقة التي تتسم بالحساسية الانفعالية والسعي إلى إثبات الذات. وعليه تبرز الحاجة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، لما لذلك من أهمية في دعم توافقهن النفسي والاجتماعي وتحسين أدائهن الدراسي.

3. أهداف البحث

يهدف البحث التعرف على:

- ضغط الضمير لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
- الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
- العلاقة الارتباطية بين ضغط الضمير والأمن النفسي لدى طالبات الإعدادية.

4. حدود البحث:

- يتناول هذا البحث طالبات المرحلة الإعدادية للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2025-2026.

14	إعدادية الباسمات للبنات	438
	المجموع الكلي	6760

المكثف. ويسهم هذا الحس في تنمية التفكير الواعي المستند الى الضمير، مما يعزز ادراك الأفراد لمسؤولياتهم الأخلاقية تجاه الآخرين والمجتمع.

ب. الضمير المضطرب (A Troubled Conscience)

ويشير الى حالة الصراع الداخلي التي يعيشها الفرد عندما تعيق القيود التنظيمية أو المؤسسية أو غيرها من الضوابط قدرته على التصرف بما يتوافق مع قناعاته وقيمته الأخلاقية، الأمر الذي يولد شعورًا سلبيًا أو حالة من عدم الارتياح النفسي (Roberts & Hill, 2017: 781).

ثانيًا: الأمن النفسي: (Psychological Security)

بعد الأمن من الحاجات الإنسانية الأساسية التي تحتل المرتبة الثانية بعد الحاجات البيولوجية وفق تدرج الحاجات عند ماسلو، إذ يرتبط إشباع حاجة الفرد الى الأمن النفسي بتحقيق الاستقرار الانفعالي والتوازن النفسي والاجتماعي. وفي المقابل، فإن عدم إشباع هذه الحاجة قد يترتب عليه تدني تقدير الذات والشعور بالآلم والذنب، فضلًا عن ضعف مستوى التوافق النفسي والاجتماعي.

النظرية التي فسرت الأمن النفسي لماسلو: (Psychological Security)

يقوم مفهوم الأمن النفسي لدى أصحاب الاتجاه الإنساني على فكرة تحقيق لذاته، ويعد كل من (روجرز وماسلو) من أبرز المنظرين لهذا الاتجاه. ويرى هذا التصور ان الفرد يشعر بالتهديد والعجز عندما يعجز عن إشباع حاجاته أو مواجهة المشكلات التي تترصده، وقد فسر (ماسلو) الأمن النفسي في ضوء النظرية الإنسانية بأنه حاجة أساسية لدى الإنسان يسعى الى تحقيقها ضمن تسلسل هرمي للحاجات، يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة الى الأمن، يليها الحب والانتماء، ثم تقدير الذات، واخيرًا تحقيق الذات.

تناول ماسلو حاجة الأمن ضمن بنائه الهرمي للحاجات الإنسانية، الذي يقوم على تنظيم الحاجات وفق تدرج هرمي يعتمد على مستوى الأولوية والأهمية، حيث تأتي حاجة الأمن في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية. وتعد هذه الحاجة من المتطلبات الأساسية لتحقيق النمو النفسي السوي للفرد، إذ يؤكد ماسلو ان الإحساس بالأمن لاسيما خلال مرحلة الطفولة، يؤدي دورًا محوريًا في تشكيل مسار النمو النفسي اللاحق. فتتسنة الطفل في بيئة تتسم بالأمن والاستقرار تسهم في تعزيز التوازن الانفعالي وتكوين مفهوم ايجابي للذات، في حين أن فقدان الشعور بالأمن قد ينعكس سلبًا على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للفرد (Joshi, 1985: 63).

7. منهج البحث والإجراءات

يتضمن الفصل شرح منهجية البحث وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها والأدوات المستخدمة في جمع البيانات ومؤشرات الإحصاء وتحديد الأساليب الإحصائية للدراسة. اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، يعد المنهج الوصفي أسلوب من أساليب البحث العلمي، إذ يدرس الظاهرة كما هي، وبصفا بدقة من خلال الوصف النوعي أو الكمي للظاهرة ويبين خصائصها وبياناتها عبر الأرقام لتوضيح حجمها (عباس وآخرون، 2007: 72).

أولًا: مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث من طالبات المرحلة الإعدادية في قضاء بعقوبة للعام الدراسي 2025-2026 للدراسة الصباحية، إذ بلغ أفراد المجتمع 6760 طالبة، الجدول (1).

ثانيًا: عينة البحث :

بعد اختيار الباحث للعينة من الخطوات الأساسية في إجراء البحث العلمي، إذ ان الباحث يفكر في عينة الدراسة منذ اللحظة التي يبدأ فيها بتحديد مشكلة البحث وأهدافه، فطبيعة البحث، فروضه، وخطته كلها عوامل تؤثر بشكل مباشر على خطوات التنفيذ واختيار ادوات الدراسة وعينتها (العبيدات وآخرون، 2005: 99)، وتكونت عينة البحث من (200) طالبة الجدول (2).

الجدول (1) مجتمع البحث

ت	المدرسة	المجموع
1	إعدادية التحرير للبنات	554
2	إعدادية الزهراء للبنات	429
3	إعدادية عائشة للبنات	530
4	إعدادية القدس للبنات	352
5	إعدادية فاطمة للبنات	490
6	إعدادية زينب الهلالية للبنات	255
7	إعدادية الخيزران للبنات	680
8	إعدادية ثوبية الأسلمية للبنات	493
9	إعدادية أم حبيبة للبنات	533
10	إعدادية الصديقة للبنات	291
11	إعدادية العروة الوثقى للبنات	655
12	إعدادية عياد كمش للبنات	560
13	إعدادية سدره المنتهى للبنات	500

الجدول (2) عينة البحث

ت	المدرسة	العند
1	إعدادية الزهراء للبنات	20
2	إعدادية القدس للبنات	20
3	إعدادية عياد كمش	20
4	إعدادية التحرير للبنات	20
5	إعدادية الصديقة للبنات	20
6	إعدادية ثوبية الأسلمية	20
7	إعدادية زينب الهلالية	20
8	إعدادية أم حبيبة للبنات	20
9	إعدادية الخيزران	20
10	إعدادية العروة الوثقى	20
	المجموع	200

ثالثًا: أدوات البحث:

الأداة الأولى مقياس ضغط الضمير :

اعتمدت الباحثة على مقياس (خميس، 2025) في صياغة فقرات المقياس الذي تكون من 20 فقرة موزعة على مجالين .

التحليل الإحصائي للمقياس (القوة التمييزية للمقياس) :

بعد التحليل الإحصائي خطوة مهمة وأساسية لفقرات مقياس الشغف المتناغم، استعملت الباحثة المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) في كل مجموعة من المجموعتين وكان عدد الطالبات في كل المجموعة (108) طالبة، وبلغت عينة التحليل الإحصائي (200) طالبة، إذ تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية متناسبة من مجتمع الدراسة، وقد اعتمدت الباحثة على عينة البحث الأساسية وذلك لعدم سقوط فقرات في التحليل الإحصائي. والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس ضغط الضمير

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند 0,05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
1	4,648	0,789	3,435	1,146
2	4,351	0,950	2,981	0,927
3	4,481	0,901	2,981	0,937
4	4,453	0,824	2,759	1,066
5	4,750	0,549	3,120	1,038
6	4,444	0,801	2,963	0,994
7	4,555	0,660	2,935	0,899
8	4,435	0,764	2,898	1,004
9	4,666	0,697	3,009	1,036
10	4,611	0,681	3,027	0,990
11	4,416	0,810	2,898	0,906
12	4,537	0,858	2,907	1,000
13	4,203	0,993	2,722	1,012
14	4,453	0,868	2,916	0,987
15	4,657	0,822	2,972	1,036
16	4,601	0,682	3,037	0,994
17	4,574	0,763	2,898	0,966
18	4,435	0,811	2,787	0,917
19	4,388	0,862	2,694	1,018
20	4,500	0,767	2,759	0,895

*القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (199) ومستوى دلالة (0,05) = (1,96).

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ضغط الضمير :

تم حساب معاملات صدق الفقرات لمقياس ضغط الضمير باستخدام الدرجة الكلية لمقياس ضغط الضمير بوصفها محكا داخليا، وحسب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، فكانت جميع القيم المحسوبة لمعامل ارتباط الفقرات اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (198)، وهذا يدل على ان هناك علاقة دالة إحصائية بين درجة الفقرة ودرجة المقياس الكلية، وان فقرات المقياس جميعها صادقة في قياس ضغط الضمير لدى عينة البحث، فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية تبين ان الفقرة

تقيس نفس الهدف الذي يقيسه المقياس، وهذا يدل على أنَّ المقياس يتصف بالاتساق الداخلي (غنيم، 2004: 105)، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ضغط الضمير

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,584	13	0,556
2	0,546	14	0,543
3	0,562	15	0,633
4	0,626	16	0,643
5	0,643	17	0,678
6	0,601	18	0,593
7	0,610	19	0,584
8	0,619	20	0,624
9	0,632		
10	0,639		
11	0,564		
12	0,585		

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة الحرية (198) عند مستوى دلالة (0,05) = (0,098).

الخصائص السايكومترية لمقياس ضغط الضمير :

أولاً: صدق المقياس :

قامت الباحثة باستخراج الصدق كالآتي :

الصدق الظاهري :

قد حصلت الباحثة على الصدق الظاهري من خلال عرضه لمقياس ضغط الضمير بصيغته الأولى على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والبالغ عددهم (8) محكماً، وقد حصل المقياس على اتفاق بنسبة أكثر من (80%) بعد إجراء تعديلات لغوية على بعض فقراته

ثبات المقياس :

الثبات يعني ان يحصل الفرد على النتائج ذاتها عند استخدام الأداة نفسها في ظل الظروف ذاتها (عبدالهادي، 2001: 372)، قامت الباحثة بتقييم الثبات من خلال استخدام طريقتين: إعادة الاختبار وقياس الاتساق الداخلي .

أ. إعادة الاختبار :

تم إجراء تطبيق المقياس على عينة تضم (50) طالبة للاختبارين، وقد تم حساب معامل بيرسون بين الدرجات في الاختبارين الأول والثاني، إذ بلغ (0,81) مما يدل على ان المقياس يتمتع بمستوى عال من الثبات (عيسوي، 1985: 250) .

ب طريقة الاتساق الداخلي :

تم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة، حيث بلغ (0,82) وذلك بناء على درجات عينة الثبات التي تضم (200) طالبة، كما موضح في الجدول (2)، تشير هذه الدرجة الى مستوى ثبات لمقياس ضغط الضمير (أبو علام، 2011: 500) .

الأداة الثانية: مقياس الأمن النفسي :

اعتمدت الباحثة على مقياس (الخزاعي، 2001) بالاعتماد على نظرية ماسلو في صياغة فقرات المقياس الذي تكون من 32 فقرة.

التحليل الإحصائي لمقياس الأمن النفسي: القوة التمييزية للمقياس جدول (5):

الجدول (5) القوة التمييزية لفقرات مقياس الأمن النفسي.

ت	الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	دالة	3,037	0,709	2,759	0,667	2,963	دالة
2	دالة	3,675	0,734	3,129	0,786	5,277	دالة
3	دالة	3,287	0,711	2,870	0,711	4,304	دالة
4	دالة	3,222	0,889	2,805	0,951	3,324	دالة
5	دالة	3,629	0,768	3,037	0,796	5,565	دالة
6	دالة	3,620	0,914	3,213	0,897	3,306	دالة
7	دالة	3,472	0,790	2,888	0,801	5,385	دالة

8	3,435	0,713	3,037	0,956	3,467	دالة
9	3,703	0,726	3,092	0,704	6,275	دالة
10	3,611	0,884	3,175	0,829	3,730	دالة
11	3,713	0,832	3,231	0,768	4,417	دالة
12	3,546	0,789	3,037	0,874	4,491	دالة
13	3,713	0,774	3,027	0,766	6,535	دالة
14	3,703	0,811	2,944	0,840	6,751	دالة
15	3,555	0,940	3,175	0,955	2,943	دالة
16	3,648	0,878	3,092	0,848	4,726	دالة
17	3,963	0,722	3,148	0,894	7,364	دالة
18	3,601	0,853	3,037	0,975	4,529	دالة
19	3,638	0,921	3,166	0,859	3,894	دالة
20	3,388	0,955	2,907	0,932	3,748	دالة
21	3,888	0,910	3,138	0,869	6,191	دالة
22	3,398	0,796	2,648	0,910	6,445	دالة
23	3,435	0,800	2,972	0,941	3,893	دالة
24	3,472	0,836	2,870	0,928	5,005	دالة
25	3,898	0,709	3,185	0,787	6,991	دالة
26	3,768	0,913	3,129	0,918	5,128	دالة
27	3,601	0,842	2,981	0,966	5,029	دالة
28	3,759	0,830	3,268	1,010	3,900	دالة
29	3,675	0,783	3,305	0,847	3,334	دالة
30	3,398	0,819	3,101	0,842	2,620	دالة
31	3,574	0,746	3,621	0,852	3,345	دالة
32	3,756	0,924	3,562	0,913	5,721	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

وقد اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرات على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية في قياس الأمن النفسي والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي.

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	0,143	11	0,253	21	0,305
2	0,315	12	0,259	22	0,349
3	0,256	13	0,268	23	0,182
4	0,203	14	0,371	24	0,257
5	0,276	15	0,173	25	0,368
6	0,245	16	0,244	26	0,289
7	0,259	17	0,334	27	0,296
8	0,215	18	0,258	28	0,261
9	0,256	19	0,236	29	0,245
10	0,258	20	0,280	30	0,183
31	0,257	32	0,273		

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) = (0,098). * القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) = (1,96).

الخصائص السايكومترية لمقياس الأمن النفسي:

أولاً: صدق المقياس:

قامت الباحثة باستخراج الصدق على النحو الآتي:

الصدق الظاهري:

قد حصلت الباحثة على الصدق الظاهري من خلال عرضه لمقياس الأمن النفسي بصيغته الأولى على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والبالغ عددهم (8) محكماً، وقد حصل المقياس على اتفاق بنسبة أكثر من (80%) بعد إجراء تعديلات لغوية على بعض فقراته.

ثبات المقياس:

الثبات يعني أن يحصل الفرد على النتائج ذاتها عند استخدام الأداة نفسها في ظل الظروف ذاتها (عبدالهادي، 2001: 372)، قامت الباحثة بتقييم الثبات من خلال استخدام طريقتين: إعادة الاختبار وقياس الاتساق الداخلي.

أ إعادة الاختبار:

تم إجراء تطبيق المقياس على عينة تضم (50) طالبة للاختبارين، وقد تم حساب معامل بيرسون بين الدرجات في الاختبارين الأول والثاني، حيث بلغ (0,83)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى عالٍ من الثبات (عيسوي، 1985: 250).

ب طريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة، حيث بلغ (0,85) وذلك بناءً على درجات عينة الثبات التي تضم (200) طالبة، كما موضح في الجدول (2)، تشير هذه الدرجة إلى مستوى ثبات لمقياس الأمن النفسي (ابوعلام، 2011: 500).

الوسائل الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التي تناسب أهداف البحث بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة البيانات الإحصائية لعينة البحث.

8. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهداف هذا البحث التي تم عرضها في الفصل الأول ومناقشتها وتفسيرها على ضوء الإطار النظري وما تمخض في ضوء ذلك من استنتاجات وتوصيات ومقترحات.

الهدف الأول: التعرف على ضغط الضمير لدى طالبات المرحلة الإعدادية :

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي لدرجات العينة إذ بلغ (63,90) وبانحراف معياري مقداره (6,62)، وتم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط النظري البالغ (50) والمتوسط الحسابي للمقياس، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (29,69) وهي أكبر من * القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199)، وتدل هذه النتيجة على وجود ضغط الضمير لدى الطالبات، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس ضغط الضمير

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
ضغط الضمير	200	63,90	6,62	50	29,69	1,96

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) = 1,96.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النموذج النظري لـ (Roberts & Hill, 2017) أنَّ طالبات المرحلة الإعدادية يمتلكن مستوى جيداً من الحس الأخلاقي والرقابة الذاتية، إذ يرى أنَّ ضغط الضمير ينشأ نتيجة إدراك الفرد للمعايير الأخلاقية والاجتماعية ومحاولة الالتزام بها لتجنب الشعور بالذنب أو التقصير. ويؤكد النموذج أن الضمير يعمل بوصفه منظومة داخلية تنظم السلوك وتدفع الفرد إلى مراقبة أفعاله وتقييمها بصورة مستمرة. كما أوضحت دراسة (Roberts & Hill, 2017) أنَّ مرحلة المراهقة تعد من المراحل التي يزداد فيها الوعي بالمسؤولية الأخلاقية وبمنظرة الآخرين، الأمر الذي يجعل الفرد أكثر حساسية اتجاه أخطائه وأكثر ميلاً لمحاسنة ذاته.

وترى الباحثة أن ارتفاع ضغط الضمير لدى طالبات المرحلة الإعدادية قد يعكس حرصهن على الامتثال للقيم الأسرية والمدرسية والاجتماعية، وسعيهن إلى تجنب السلوكيات غير المقبولة خوفاً من تأنيب الضمير أو فقدان التقدير الاجتماعي..

الهدف الثاني: التعرف إلى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية:

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الأمن النفسي والبالغ (20,91) درجة وبانحراف معياري قدره (7,94)، في حين بلغ المتوسط الفرضي (80) درجة ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت نتائج الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة (19,95) وهي أكبر من * القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (199) وهذا يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بالأمن النفسي والجدول (8) يبين ذلك:

الجدول (8) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الأمن النفسي

المتغير	العينة	القيمة التائية
---------	--------	----------------

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
200	91,20	7,94	80	19,95	1,96
الأمن النفسي					دالة إحصائية

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) تساوي (1,96)

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية ماسلو للحاجات أنَّ طالبات المرحلة الإعدادية يتمتعن بمستوى جيد من الأمن النفسي نتيجة إشباع حاجاتهن الأساسية، إذ يرى ماسلو أنَّ حاجة الأمن تأتي مباشرة بعد الحاجات الفسيولوجية ضمن هرم الحاجات الإنسانية، وتمثل شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار والحماية النفسية والاجتماعية.

ويؤكد ماسلو أنَّ الفرد عندما يشعر بالأمن والاستقرار يصبح أكثر قدرة على التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق ذاته، لذلك فإن تمتع طالبات المرحلة الإعدادية بأمن نفسي جيد قد يساعدهن على مواجهة الضغوط الدراسية والانفعالية بصورة أفضل، ويزيد من شعورهن بالثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتختلف نتيجة البحث الحالي مع دراسة (المحمداوي، 2017)، الذي توصل إلى أنَّ العينة لديها انخفاض بالشعور في الأمن النفسي، وذلك بسبب الأوضاع الأمنية التي مرَّ بها العراق آنذاك.

وترى الباحثة أنَّ مرحلة الإعدادية تعد مرحلة مهمة في تكوين الشخصية، وعندما تتوافر فيها بيئة داعمة وأمنة فإن ذلك يساهم في بناء شخصية أكثر اتزاناً واستقراراً نفسياً.

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين ضغط الضمير والأمن النفسي لدى طالبات الإعدادية:

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات عينة البحث على مقياس ضغط الضمير ومقياس الأمن النفسي إذ بلغ معامل الارتباط (-0,080)، ثم استعمل الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0,599) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) وتدل هذه النتيجة على أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) قيمة معامل الارتباط بين ضغط الضمير والأمن النفسي والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط

المتغير 1	المتغير 2	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
ضغط الضمير	الأمن النفسي	200	-0,080	0,599	1,96

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المتغيرين قد يتأثران بعوامل نفسية واجتماعية مختلفة، مما يجعل ارتفاع أحدهما لا يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع أو انخفاض الآخر. فطالبات الإعدادية قد يمتلكن مستوى جيد من ضغط الضمير يمثل في الشعور بالمسؤولية والالتزام الأخلاقي، إلّا أنَّ هذا لا يعني بالضرورة أنَّهنَّ يشعرن بالأمن النفسي بالمستوى نفسه، لأن الأمن النفسي يرتبط بعوامل أخرى مثل الاستقرار الأسري، والدعم الاجتماعي، والعلاقات المدرسية، والشعور بالتقبل والطمأنينة.

كذلك تشير هذه النتيجة إلى أن ضغط الضمير لدى الطالبات يقع ضمن المستوى الطبيعي والمتوازن، بحيث لا يتحول إلى مصدر قلق أو التوتر يؤثر في منهن النفسي، وبالتالي لم تظهر علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

الاستنتاجات:

- أظهرت نتائج البحث أن طالبات المرحلة الإعدادية يتمتعن بمستوى جيد من ضغط الضمير، مما يدل على امتلاكهن حساً أخلاقياً وشعوراً بالمسؤولية والالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية.
- بينت النتائج أن طالبات المرحلة الإعدادية يتمتعن بمستوى جيد من الأمن النفسي، الأمر الذي يعكس شعورهن بالاستقرار والطمأنينة والقدرة على التكيف مع البيئة المدرسية والاجتماعية.
- كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ضغط الضمير والأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مما يشير إلى أن كل متغير يتأثر بعوامل نفسية واجتماعية مختلفة نسبياً.

التوصيات:

- تعزيز البرامج التربوية والإرشادية التي تنمي القيم الأخلاقية والرقابة الذاتية لدى طالبات المرحلة الإعدادية بصورة متوازنة.
- الاهتمام بتوفير بيئة مدرسية داعمة وأمنة تساهم في تعزيز الأمن النفسي لدى الطالبات وتشجعهن على التعبير عن مشاعرهن بصورة إيجابية.
- تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة في متابعة الجوانب النفسية والأخلاقية للطالبات بما يساهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي.

المقترحات:

- دراسة علاقة ضغط الضمير بمتغيرات أخرى مثل القلق، تقدير الذات، الصمود النفسي، التوافق الاجتماعي.
- إجراء دراسات تناول الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي أو الدعم الأسري أو العلاقات الاجتماعية.
- إجراء بحوث مقارنة بين الذكور والإناث في مستوى ضغط الضمير والأمن النفسي للكشف عن الفروق المرتبطة بالنوع الاجتماعي.

المصادر

جاسم، شاكر مبد (2007): الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية، العدد (15)، مركز الدراسات التربوية والبحوث النفسية.

عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبيسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد (2007): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

عبد الهادي، نبيل (2001): المدخل الى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفّي، ط1، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

العبيدات، ذوقان وعدس، عبدالرحمن وعبدالحق، كايد (2005): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط9، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان .

أبو علام، رجاء محمود (2011): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط7، دار النشر للجامعات، القاهرة

عيسوي، عبدالرحمن محمد (1985): تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت .

غني، محمد عبد السلام (2004): مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، القاهرة.

المحمداوي، علي لعبيبي (2007): أثر الاتجاه الروحي – المادي والشعور بالأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

Karyotaki E., et al. (2020): Sources of stress and their associations with mental disorders among college students: results of the world health organization world mental health surveys international college student initiative, Front Psychol,11: 17-59.

Nourozi S, wt al (2016): The effect of group cognitive behavioral intervention on omproving students, academic conscience.Journal of Prevention and Health, 2 (2), PP. 9-11.

Fazli A (2019): The relation of academic conscience to academic burnout: The mediating role of academic gole orientation. Educ strategy Med Sci,Persian,12 (3), PP. 85-97.

Roberts, & Hill, P. L. (2017): The sourdough model of conscientiousness, In J. Burrus, K. D. Mattern, B. D. Naemi,& R. D. Roberts (Eds), Building better students: preparation for the workforce, Oxford University press, PP. 207-228

Zwki S. (2003): The disunity of consciousness. Trends Cogn sci, 7 (5): PP. 214.

Rieger, Sven, Et al (2022): The persistence of student academic effort: The unique and combined effects of conscientiousness and individual interest, learning and instruction, 80 (4): 101-613.

Joshi, D.D. (1985): Role of security-Insecurity feeling in Academic Achievement. Perspectives in psychological researches, 8, 63-64.